Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالهدى وهم الكافرون وتحتهم أنواع ، ومنهم الضالون عن جهل بالهـدى كله أو بعضه ، وهؤلاء أيضا انواع · ولكل نوع صفات تميزه عن غيره ·

وللهدى والضلال فى القرآن كذلك خصائص ومسببات ينبغى أن تدرس وتستكشف ويستفاد من دراستها واستكشافها فى محاولة هداية الجيل الضال وبناء الجيل المهتدى ، اى فى عملية اخراج الناس من الظلمات الى النور ·

وهذه الدراسة ما هى الا خطوة على هذا الطريق ·

والمنهج الذى اتبعته هو منهج القرآن الكريم ·

منهج التبين عن طريق الوصف والخصائص العامة للشخصيات ، وضرب الأمثلة وايراد النماذج لها ، واكتشاف الأسباب والمسببات للهدى والضلال · ثم محاولة الاستفادة من هذا المنهج فى محاولة اخراج الناس بكتاب الله من الظلمات الى النور ·

فذلك أجدى علينا وعليهم من اصدار فتاوى سريعة وأحكام عامة بالايمان والكفر ·

وادعو اخوانى وأساتذتى من العلماء العاملين أن يشاركوا فى هذا الجهد المتواضع ، وأن يصححوا خطأه ، ويتمموا نقصه · فكل مسلم يؤخذ من كلامه ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم ، والكمال لله وحده ·

وأدعو الله تبارك وتعالى أن يجعل هذه الدراسة خالصة لوجهه الكريم ؛ وأن ينفع بها جميع المسلمين ·

الفقير الى ربه
احمد عبد الحميد غراب

رمضان ١٤٠٤ هـ
يونيه ١٩٨٤ م